

موضوعات الحقوق الاجتماعية للمرأة في

الصحافة

ورقة بحثية

أ.د. شكرية كوكز السراج

المحور الاول

تعريف الحقوق الاجتماعية للمرأة واصنافها

اولاً: الحقوق الاجتماعية للمرأة

دأبت المرأة على الكفاح على امتداد سنوات طويلة وفي شتى مناطق العالم ، في سبيل مساواتها بالرجل في المعاملة؛ ومن بين القضايا التي احتدم الخلاف بشأنها في مطلع القرن العشرين الحقوق الاجتماعية للمرأة¹، التي يمكن تعريفها على انها تلك الحقوق والاستحقاقات التي تتمتع بها النساء في علاقتها بالمجتمع الذي تعيش فيه كـ (الحق في السلامة الجسمانية، وعدم التعرض للعنف، والاستقلال، والحصول على حقوق متساوية في قانون الاسرة ... الخ)².

وما أن حلت نهاية هذا القرن حتى كانت تلك الحقوق قد حظيت بالاعتراف، ورسخت قانوناً، اذ اهتم الدستور بشكل ملحوظ بالمرأة وعمل على إقرار العديد من الحقوق الأساسية لها ووضع العديد من الضمانات الازمة لاحترام تلك الحقوق، ومع ذلك فإن المرأة لا تزال تواجه عقبات عدة تعوق تمتعها بهذه الحقوق³.

¹ دائرة الحقوق (د.ت): الوحدة رقم 4 "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة"، ص83 متوفر على الرابط <http://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf>

² مبروكة مراغية ومروة نعورة (2021): التغطية الاعلامية لحمالات التوعية لحقوق المرأة في المجتمع الجزائري/ بعض قنوات التلفزيونية انموذجاً، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، معهد العلوم الاسلامية، قسم اصول الدين، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 5-6 متوفرة على الرابط <https://2u.pw/WVwpaz5>

³ محمود محي الدين محمود الغزولي (مايو/2022): ضمانات احترام حقوق المرأة الاجتماعية في النظام القانوني الداخلي، منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق -جامعة المنوفية، المقالة 8، المجلد 55، العدد

اذ يرتبط إمكانية تمتع المرأة بالحقوق الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بقضية التمييز؛ اذ تتخلى الدولة عن مسؤولياتها تجاهها في ضمان حقوقها الاجتماعية مما يعرض بنيتها الاجتماعية الى التفكك⁴، والواقع أن إخضاع الأنثى ظاهرة ذات جذور بالغة العمق ومازال ينظر إليها بـعدها ظاهرة حتمية أو طبيعية. اذ لا يزال تناول قضايا المرأة في معظم صكوك حقوق الإنسان يدور في إطار مسؤولياتها الخاصة بحمل الأطفال ومسؤولياتها العائلية؛ ولا تزال الأسرة، التي تعدّ مسرحاً لما تتعرض له المرأة من أعمال العنف والقهر، توصف بأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، مما يضع قيوداً صارمة على إمكان تمتع المرأة بالمساواة في المعاملة في إطار نظام حقوق الإنسان الحالي⁵.

والفصل بين المجالين "العام" و"الخاص" يكمن وراء معظم أشكال التمييز ضد المرأة؛ فعلى مستوى ما يسمى بـ "المجال الخاص"، لا يزال تمتع المرأة بالمساواة مثيرة للجدل إلى حد كبير، إذ تؤكد الأعراف الاجتماعية والثقافية في معظم البلدان أولوية الدور البيولوجي، ومهمة إنجاب الأطفال في تحديد هوية المرأة ودورها في المجتمع، ولا يزال البت في القضايا الحساسة في حياة الإنسان على سبيل المثال كقضايا الزواج والطلاق والإعالة، وحضانة الأطفال، يستند على الممارسات التقليدية والعرفية، إذ أن بعض المجتمعات تعدّ العنف المنزلي، وزواج القاصرات من الأمور "الخاصة"، والتي تقع "خارج" اختصاص القانون. وفي هذا السياق نجد أن قدرة المرأة على التمتع بالحقوق الاجتماعية كثيراً ما تتعرض لقيود التبعية الاقتصادية والمواقف الاجتماعية التي تؤكد مكانتها الثانوية وتبعيتها الاجتماعية⁶.

ثانياً: أصناف الحقوق الاجتماعية للمرأة

توجد أصناف عدة للحقوق الاجتماعية للمرأة اكدتها التشريعات والقوانين نذكر اهمها:-

⁴ يسرى حمزة علي وشكرية كوكز السراج (حزيران/ 2023): المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية/ دراسة تحليلية لصحيفة الصباح للمدة من 2021/7/1 ولغاية 2023/12/31، بحث منشور، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام- جامعة بغداد، 60 Issue 60: No. 15 Vol. ص ص 75-88،

<https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1024>

⁵ دائرة الحقوق (د.ت): مصدر سابق، ص 85.

⁶ المصدر نفسه.

1. الحق في الحياة:

حق المرأة في الحياة والسلامة الجسدية واحد من اهم الحقوق الاجتماعية، اذ ينظر الإسلام إلى حق الحياة على أنه حق شخصي ترتبط به نشاطات الفرد، وحق اجتماعي يتعلق به بقاء المجتمع، فالإنسان لا يستطيع القيام بأي حق دون أن يتمتع بالحياة والحياة هي أولى الوسائل لبلوغ الغاية المرجوة، وحرمانه منها يعد جريمة من أكبر الجرائم⁷.

2. الحقوق الثقافية:

ويقصد بها الحقوق التي تحسن من المكانة الاجتماعية للمرأة كحق في التعليم بجميع اطواره، وكذلك ما يتعلق بالجانب الفكري كالاختراع والابداع⁸.

3. الحق في العمل:

يعدّ العمل من الحقوق والحريات الاجتماعية فهو حق لكل انسان أن يمارس عملاً، يتفق مع قدراته واستعداده، ويقع على الدولة واجب تهيئة فرص العمل كافة فهو أداة الكسب، كما انه عنصر من عناصر النمو الاقتصادي والتقدم الحضاري لكل دولة، ولكل إنسان الحرية في اختيار العمل الذي يناسبه دون الزامه بعمل معين، وهذا هو الأصل العام الذي قرره المواثيق الدولية ونصت عليه دساتير الدول المختلفة، ورغم ذلك فانه ثمة قيود ترد على حرية العمل في نطاق الوظيفة العامة، استوجبتها مبررات معينة أو ضوابط يجب الحفاظ عليها وعدم التجاوز عنها⁹.

4. حق الزواج وتكوين اسرة:

⁷ شريهان ممدوح حسن أحمد (نيسان/2023): حق الإنسان في الحياة والسلامة الجسدية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، بحث منشور، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، مصر، Article 6, Volume 35, Issue 3, Page 1613-1670، ص1621، DOI: 10.21608/jfsu.2023.185017.1097.

⁸ محمد يوسف علوان ومحمد خليل موسى (2005): القانون الدولي لحقوق الانسان (المصادر ووسائل الرقابة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ص14.

⁹ علي مجيد العكيلي ولمى علي الظاهري (2019): حرية العمل بين الاطلاق والتقييد، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص7.

لقد كفل الإسلام للمرأة حقها في الزواج وتكوين الأسرة، وربما يشوب هذا الحق والحديث عنه بعض اللبس والتشويش إذ قد يرى البعض أن هذا الحق موقوف على الرجل فقط لأنه هو المبادر صاحب قرار الزواج وتكوين الأسرة، إلا أن هذه النظرة قد تكون قاصرة أحادية البعد، إذ أن الإسلام يعطي المرأة هي الأخرى مثل الرجل هذا الحق إذ يأمرها هي في ذاتها بالاستعداد والتهيؤ للزواج بالتحلي بالفضيلة والعفة والخلق الرفيع حتى تكون موضع اختيار الرجل¹⁰.

5. الحق في التملك:

يراد يحق التملك الاعتراف بحق الملكية الفردية للإنسان وتمكين المالك من سلطة التصرف بالشيء والاستفادة منه واستغلاله¹¹، وعلى ذلك.. فمن حق المرأة كغيرها أن تحتفظ بممتلكاتها وتتصرف فيها حيث شاءت¹².

المحور الثاني

الصحافة العراقية الخاصة وموضوعات الحقوق الاجتماعية للمرأة

أولاً: الصحافة الخاصة في العراق

تعددت المفاهيم والمسميات التي أطلقت على مصطلح الصحافة الخاصة، فالبعض يرى انها صحافة مستقلة، وصحافة ايدولوجيات، وصحافة افراد، وصحافة أخرى تتبع من كونها مؤسسات لها مادة صحفية تتمتع بالاستقلال عن كل من (الدولة، الحكومة، الأحزاب)¹³، إذ عرفت بانها "الجريدة

¹⁰ بسوني محمد الخولي (2023): تشكيل النظام الاجتماعي في حضارة الإسلام، النشر خاص، ص193.

¹¹ مبروكة مراغية ومروة نعورة (2021): مصدر سابق، ص8

¹² اسلام ويب (2005): حق المرأة في التصرف بممتلكاتها وأموالها، مقال منشور على الرابط <https://2u.pw/9jZ6s50> تاريخ الزيارة 2023/12/19 الساعة 03:16 م.

¹³ صفاء حوار معيوف (2023): ادارة المؤسسات الصحفية العراقية باعتماد متطلبات الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام-جامعة بغداد، ص47.

التي يصدرها مجموعة من رجال الاعمال بشكل يومي او اسبوعي او شهري عبر تأسيسهم مؤسسة مساهمة غير تابعة للحكومة او للأحزاب السياسية وانما تتبع رأس المال الذي يمولها¹⁴.

كما عرفت على انها "تلك الصحافة التي لا تعبر عن اتجاه سياسي معين وانما هي منفتحة على كافة الآراء والاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية وتمول ذاتيا من اصحابها"¹⁵.

وتشير الادبيات التاريخية للصحافة الى ان العراق عرف الصحافة الخاصة (او كما تسمى آنذاك بالصحافة الاهلية او الشعبية او الافراد) بعد اعلان الدستور العثماني عام 1908م. اذ منح الانقلاب الدستوري الحرية في اصدار المطبوع. ورفع الحجر على الآراء حتى انطلقت الأقلام من عقالها، مما أدى الى ظهور جرائد القطاع الخاص في العراق واهمها جريدة (بغداد) والتي أقدم على إصدارها (مراد بك سليمان) عام 1908م وكانت تصدر في حينها باللغتين التركية والعربية¹⁶.

ثانياً: الصحافة وموضوعات الحقوق الاجتماعية للمرأة

¹⁴ فتحي حسين عامر. (2019). الصحافة الخاصة : انقلاب في بلاط صاحبة الجلالة. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع، ص44.

¹⁵ غادة عبد التواب اليماني. (2020). المدخل الوظيفي والجماهيري للاعلام الصحفي: اليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة. دبي، الامارات العربية المتحدة: الريادة للنشر والطباعة و مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ص53.

¹⁶ سعد سلمان المشهداني . (2013). تاريخ وسائل الاعلام في العراق "النشأة والتطور". عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ص60.

المصادر

- دائرة الحقوق (د.ت): الوحدة رقم 4 "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة"، ص 83 متوفر على الرابط <http://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf>
- مبروكة مراغية ومروة نعورة (2021): التغطية الاعلامية لحملات التوعية لحقوق المرأة في المجتمع الجزائري/ بعض قنوات التلفزيونية انموذجا، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، معهد العلوم الاسلامية، قسم اصول الدين، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 5-6 متوفرة على الرابط <https://2u.pw/WVwpaz5>
- محمود محي الدين محمود الغزولي (مايو/2022): ضمانات احترام حقوق المرأة الإجتماعية فى النظام القانونى الداخلى، منشور فى مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق -جامعة المنوفية، المقالة 8، المجلد 55، العدد 2، الصفحة 311-352، ص 312 DOI: .
10.21608/JSLEM.2022.110730.1032
- يسرى حمزة علي وشكرية كوكز السراج (حزيران / 2023): المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية/ دراسة تحليلية لصحيفة الصباح للمدة من 2021/7/1 ولغاية 2023/12/31، بحث منشور، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام- جامعة بغداد، Vol. 15 No. 60:Issue 60، ص 75-88،
<https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1024>
- شريهان ممدوح حسن أحمد (نيسان/2023): حق الإنسان في الحياة والسلامة الجسدية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، بحث منشور، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، مصر، Article 6, Volume 35, Issue 3, Page 1613-1670 DOI: 10.21608/jfsu.2023.185017.1097.
- محمد يوسف علوان ومحمد خليل موسى (2005): القانون الدولي لحقوق الانسان (المصادر ووسائل الرقابة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ص 14.
- علي مجيد العكيلي ولمى علي الظاهري (2019): حرية العمل بين الاطلاق والتقييد، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص 7.

- بسوني محمد الخولي (2023): تشكيل النظام الاجتماعي في حضارة الإسلام، النشر خاص، ص 193.
- اسلام ويب (2005): حق المرأة في التصرف بممتلكاتها وأموالها، مقال منشور على الرابط <https://2u.pw/9jZ6s50> تاريخ الزيارة 2023/12/19 الساعة 03:16 م.
- صفاء حوار معيوف (2023): ادارة المؤسسات الصحفية العراقية باعتماد متطلبات الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام-جامعة بغداد، ص 47.
- فتحي حسين عامر. (2019). الصحافة الخاصة : انقلاب في بلاط صاحبة الجلالة. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع، ص 44.
- غادة عبد التواب اليماني. (2020). المدخل الوظيفي والجماهيري للاعلام الصحفي: النيات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة. دبي، الامارات العربية المتحدة: الريادة للنشر والطباعة و مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ص 53.
- سعد سلمان المشهداني . (2013). تاريخ وسائل الاعلام في العراق "النشأة والتطور". عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 60.